ذلك النوع من المعونة **حالما يثبت العرب انهم مستعدون للقبول بسلام بشروط معقولة** » · « التشديد من عندنا » ء ٢٦) ·

وفي الواقع ، كانت استراتيجية ذلك الهجوم السلمي استراتيجية قديمة · فقد كانت ترتكز ، كما ارتكزت لخمسة اعوام خلت ، على حاجة عربية لترويض منظمة التحرير الفلسطينية وتحجيمها على امل تحويلها الى شريك مفاوضات « مؤهل » · الا ان سرعة ملحوظة في عملية محاولة الترويض كانت اكتـــر وضوحا هذه المرة ·

وفي هذه الاثناء ، انقضت سبعة اشهر على نهاية زيارة فانس ، وخلال تلك الفترة لم تؤد الاتصالات المكثفة بين الرئيس كارتر وزعمـــاء « البلـــدان الرئيسية » الى اية سبل جديدة لردم الهوة حول اي من القضايا الجوهرية في النزاع · وسيطرت القواعد الاجرائية الحاكمة لمؤتمر الشرق الاوسط المقتـــرح على المباحثات ، في حين استمرت التلميحات عن خطة من اجل التسوية يعدهـــا كارتر تصدر عن واشنطن ، مما جعل الكثيرين يعتقدون انها ستبلغ ذروتهـــا في حل مفروض · ونشأ منطق ذلك التوقع عن كون الدول العربية لم تقبـــل بمفهوم تعايش الدولتين فيفلسطين فحسب ، بل انها حتى كانت مستعدة لدرس فكرة اتحاد كونفدرالي فلسطيني ــ اردني ــ وهو موقف يكاد يكون مماثلا لاراء كارتر التي اعرب عنها تكرارا خلال حملة انتخابات الرئاسة وبعدها · وكـــان قبول منظمة التحرير الفلسطينية بهذه الاستراتيجية هو الامر الوحيد الذي يحتاجه هؤلاء الزعماء العرب لاثارة السؤال السياسي العميق بالنسبة لواشنطن ، اذ ان من شأن ذلك ان يجعل التزام واشنطن بالمقاطعة الاسرائيلية لمنظمـــة التحرير امرا متعذر الدفاع عنه · ويبدو ان بعض هؤلاء الزعماء اخذوا على عاتقهم امر التأكيد لكارتر ان المنظمة ستقتنع مع الوقت ، وكان كارتر مستعدا للانتظار · ذلك انه كان يوجد اجماع دولي حول ضرورة تمثيل الفلسطينيين في عمليـــة السلام للشرق الاوسط ، في حين ان اسرائيل تزداد عزلة في المجتمع العالمـي بسبب تصلبها حول المسألة الفلسطينية · والى ذلك استنتج الامين العام للامم المتحدة ، كورت فالدهايم ، في ختام زيارته للمنطقة في الثاني عشر من شباط (فبراير) ١٩٧٧ ، ان رفض اسرائيل السماح بمشاركة منظمة التحرير فـــي جنيف هو « المشكلة الرئيسية التي تواجه مهمتي في الشرق الاوسط » (٢٧) · وباختصار ، كان على كارتر ان يعمل ، في اعقاب عودة فانس من الشرق الاوسط في شباط · كان قد سبق له ان اعلن ، بعد اقل من اسبوعين من توليه الرئاسة، عن نيته تسوية نزاع الشرق الاوسط · والآن ذكره وزير الخارجية السعودية ، في الوقت ذاته تقريبا ، بان الزيادة في سعر النفط الخام كانت محددة بمجـرد خمسة بالمئة ، في حين لم يكن على السادات الا ان يشير الى ان استمراره في